السردار في المثل موقفا عسكريا في جانب فشوده ورفع عليه الرايتين — الانكليزية والمصرية — ورجع ادراجه وظهر للناس أن إرجاف الجرائد الانكليزية وزعمها بان السردار يخرج مرشان من فشوده طوعا أو كرها من تقريرها وايهامها المعهود مثله من الانكليز، ثم انهم يفعلون ذلك مع المستضعفين

يحقق الآن في جو فشوده ثلاث رايات : راية شرعية وهي المصرية العثمانية ، واخريان طاغيتان وهما الفرنساوية والانكليزية ، واجتماعهما هو الذي فتح باب المسألة السودانية بل والمصرية كما صرحت بمقتضى ذلك الجرائد الفرنساوية من قبل ، فان تم الفلج لبريطانيا وألقيت اليها مقاليد مصر والسودان وأقرت على السيادة على وادي النيل كله، تتحقق أماني سسل رود وتعلو انكلترا على أوربا كلها علواً كبيرا ، يصح أن يقال فيه ، لبريطانيا العظمى الحياة السعيدة والعز والرفعة ، ولاوربا الصغرى الغباوة والبلادة، ولفرنسا الحقيرة الجهل والحمق والطيش والتعصب الاعمى، ولتركيا المظلومة السقوط من عداد الدول بل ماهو أعظم والعياذ بالله تعالى /

الاتحاد (*)

ملخص خطاب كان القاه منشئ هذه الجريدة (المجلة) في منتدى حافل بعلماء طرابلس الشام وحكامها ووجوهها أيام كان فيها لمناسبة اقتضت ذلك

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

الاتحاد والالتئام حياة للهيئة الاجتماعية بها قوامها، وعمود لسعادتها

(*) فاتحة المد دالتاسع والعشرين الصادر في ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٦

الصورية والمعنوية عليه مدارها، الاتحاد والالتئام في الامة كالفصل المقوم في الهيئة النوعية فمن شذ عن الاتحاد من افراد الامة يعد خارجا منها وينبغي أن يحرم من حقوقها، كما ان فاقد القوة الناطقة من آحاد النوع الانساني يعد منسلا من الانسانية لاحقا بالعجماوات. الاتحاد والالتئام في المجتمع الانساني كالجذب والانجذاب في العالم العنصري من حيث التكوين والانتظام، أما الاول فكما ان الله تعالى فتق رتق الهباء الاول بناموس الجاذبية العامة، وسوى منه الاجرام السماوية والكرة الارضية - ولولا ذلك لكانت هباء منبثا - كذلك يؤلف الله تعالى الامم والدول بناموس الاتحاد والالتئام العام، ولولا ذلك لسعي كل شخص في محيط نفسه، فلا يكون الاهنية حتى تنقرض الامة ويمحي اسمها من لوح الوجود، وبمقتضى هذا الناموس يفهم سر «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» ويجدر أن يسمى العامل أي عمل ينفع الناس خادم الانسانية، والجاني على أي فرد من أفرادهم جانيا على الآدمية، وبهذا الاعتبار يتبين ان العالم والحاكم والزارع والصانع والتاجر والناظر كلهم أكفاء، وفي درجة واحدة، وان كانوا يتفاضلون باعتبار آخر

وأما الثاني فكما انه بمقتضى الجاذبية ثبت كل كوكب في مركزه، وحفظت النسبة بينه وبين سائر الكواكب بتقدير العليم الحكيم، كذلك بمقتضى الاتحاد والالتئام يقوم كل فرد من أفراد الامة بالعمل الذي يحسنه، ويحفظ النسبة بينه وبين سائر أفراد الامة من الحقوق والواجبات التي تأمر بها الشريعة العادلة «صنع الله الذي أتقن كل شيء» فلو نزع

روح الاتحاد والالتئام من نفوس الناس لرزؤا باختصام واصطدام كما تتصادم اجرام الكواكب، لو فقدمنها الارتباط الالهي المعبر عنه بالجاذبية لظلوا في مباغضة ومناصبة، ومناهضة ومواثبة، حتى يأذن الله تعالى بانقراضهم وما ذلك من الظالمين ببعيد

فضيلة الاتحاد والالتئام، والوفاق والوئام، هي أقدس السجايا، وأنفس المزايا، رغيبة تبعث عن المحبة والالفة، وتبعث على القيام بالمصالح العامة، مع الاتصاف بالاخلاق الفاضلة، وتلك غاية الغايات المشار اليها بحديث «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

لاجرم ان صدق المحبة والالفة للناس الكافل لحصول الغرض المطلوب، لا يتأتى الا بعد شعور المرء بأن مجموع الامة كالشخص الواحد، وان كل صنف من أصناف العاملين فيها كعضو رئيسي في البنية الشخصية، وان تفاوت الاصناف في المظاهر والرتب في النظر العام، لا يخرجهم عن كونهم اكفاء متساوين في المزية تجاه الهيئة الاجتماعية، كما ان تفاوت الاعضاء الوضعي في تركيب البنية لا يوجب تفضيل العينين على القدمين بالنسبة للمصالح الشخصية، لعلو تينك وتسفل هاتين، لان الكمال الاجتماعي والشخصي وابراز مزاياهما متوقف على كلا الامرين على السواء . ولا التفات لاهل البطالة المتكبرين بالاوهام حيث يحتقرون الصناع والزراع فانما مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير، والنسبة بينهما كالنسبة بين الايدي والارجل، وبين زوائد الاظافر والشعور لو كانوا يعقلون

لست أعني بالشعور بما تقدم ان يمر في التصور أو يقع في الذهن، فان ذلك لا يغني شيئا، وانما أعني أن يكون أمرا وجدانيا، وملكة نفسانية

راسخة في النفس ، تزعج المرء على العمل ، وتكبه على مزالق الزلل ، ولا وسيلة لهذا الا التربية العملية ، والتهذيب على أصول الحكمة الدينية العقلية ، بنشر المعارف الصحيحة بين جميع طبقات الامة ، وتلقينها للاحداث من الذكران والاناث ، وغرسها في ألواح نفوسهم من أول النشأة ، لتثبت فيها ملكات الفضائل ، وتقف بحب الذات الذي هو علة العلل للشقاء موقف الاعتدال ، فيسلكون في أعمالهم صوب العدل الذي هو مركز دائرة الكمال ، ومدار فلك الفضيلة ، ومبدأ السعادة الحقيقية بشهادة « اعدلوا هو أقرب للتقوى - واتقوا الله ان الله يحب المقسطين »

وتقابل أن يقول ان العلم غير العمل كما أشرت ، فتلقين الاحداث المعارف ليس كافلا تهذيبهم ، فلا بد من مراعاة شيء آخر يساعد المعارف على التهذيب ، ويعد التربية العملية وينميها ، حتى تؤدي الى الغاية المقصودة منها ، فاننا نرى كثيرا من الناس يعنون بتربية أولادهم ولا تجمع فيهم التربية كما نرى الكثير من حملة العلم بعداء عن التهذيب ، فما هو الامر المساعد للتربية والتعليم على هداية الصراط المستقيم ؟ والجواب : ذلك هو التشبه والاقتداء ، والكلام فيه طويل الذيل متدفق السيل . واني أقتصر منه على كلمة تقتضيها الحال ، وتمد الزيادة عليها من الارذال (١) ، وهي ان الانسان مولع بالاقتداء بالكبراء والعظماء وعاداتهم ، فالحالة التي يكون عليها الامراء الجالسون على منصات الاحكام ، والشيوخ المتصدرون لارشاد الانام ، لها تأثير عظيم في نفوس السواد ، فاذا كان هؤلاء الرؤساء متصفين بجميل الوفاق والوئام ، أثرت حالتهم في المرؤسين

(١) الارذال : وضع الشيء في غير موضعه

أثر المحمود، وتضاعف تقوم الحسي والروحي بالحق تضاعفا مبينا، وفي ذلك من التقدم الديني والمدني ما ينهض بالاوطان، ولا يرتاب فيه الا السيان.

« بقية الخطاب كلام خاص لا فائدة في نشره »

﴿ التشبه والاقتداء ﴾

يعلم الناظرون فيما نكتب ان التشبه بالاوربيين في ازيائهم وعاداتهم قد جرى في الشرق جريان الدم في العروق؛ فأبناء الدنيا يرونه في ذلك شرفا ورفعة، والمتصرون للدين يرونه ذنبا وبدعة، وغلوا في ذلك حتى فمن تقليد المخالف في كل شيء وان كان نافعا مفيدا، ولكن لما كان الامراء والكبراء يتفاخرون ويتبارون في التشبه بالافرنج وهم موضع اجلال الدهماء وتعظيمهم صار سائر الناس يتقدم في ذلك، لان ناموس التقليد مطرد باقتداء لملازم الناس وأدنائهم، مثال عليتهم وكبرائهم، وسرت العدوى في ذلك لبيوت العلماء ورجال الدين، وقد ذكرنا في كتابنا (الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية) جملة مسببة في التقليد والتشبه، يناحكمه من الجهة الدينية والسياسية، وانا نذكر هنا بذة منها تتعلق بأصول سياستنا المناسبة لما مر وهي:

اذا نظرنا الى التقليد والتشبه من طرف السياسة تجلى لنا أن الصواب امتناع أمتنا عن التشبه أو التقليد لغيرها من الامم في الازياء والعادة وكل مالا فائدة فيه لاسيما المناصبين والمعادين لنا والاتداب لتقليدهم في كل مايعود علينا بالمنفعة وعلى الخصوص المنافع التي تتعلق بالقوة على التغلب، والدفاع عن الحوزة، وبتوسيع دائرة الثروة، بأن نجتهد بمجاراتهم ومباراتهم بل بمنافستهم ومسابقتهم الى أصول المنافع ومقدماتها وأسبابها، لا اننا نقتصر

على اجتلاب نتائج صنائعهم وأعمالهم، كالآلات الحربية والبوارج البحرية، اذ تقليدهم في النتائج باتخاذها منهم واحتذائهم فيها لا يخرجنا عن كونا عيالا عليهم، ولا يرجى ان ندانيهم ونقاربهم فضلا عن أن نساهمهم ونحاذيهم، فضلا عن أن نساميهم فنسموهم ونبذهم (نغلبهم) لا سيما ونحن الآن كما ترى هذا ذيك بذاذيك ولا كفران لله

وأما أخذ العلوم والفنون وأصول الصنائع عنهم فلا محذور وراءه، ولا محظور امامه، ومن هي في أيديهم الآن من أهل المغرب أخذوها منا فهذبوا ونقحوا واستنبطوا، وكنا أخذناها من غيرنا فهذبناها ونقحنا. فنحن لم نصل الى مداهم وغايتهم التي انتهوا اليها الآن في استثمارها واستدرار ضروع انعامها، ولا نيأس من روح الله في السبق عند الكرة الاخرى « وتلك الايام نداولها بين الناس » ولا التفات لسفهاء الاحلام، المستغرقين في أودية الاحلام، حيث يغمزون الناظرين في تلك الفنون ويلمزونهم، ولا شبهة لهم الا ان من تنقل عنهم ليسوا من المسلمين والخطب سهل، فقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه قال (الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها) رواه الترمذي عن أبي هريرة، ورواه العسكري عن أنس مرفوعا بلفظ (العلم ضالة المؤمن حيث وجدها أخذها) وفي رواية عند القضاعي انه قال آخر الحديث (حيثما وجد المؤمن ضالته فليجعلها اليه) وروي عن ابن عمر (رض) موقوفا عليه انه قال: خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت

وفي نهج البلاغة ان أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه قال: خذ الحكمة انى كانت، فهي الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج من صدره

حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن) وقال أيضا (الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق) واستدل بعض أهل العلم على مشروعية طلب العلم من أي طريق كان، بحديث (اطلبوا العلم ولو بالصين) في زمن لم يكن يسكن الصين فيه غير أصناف المجوس، والحديث اخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والمدخل وابن عبد البر في العلم والخطيب في الرحلة والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم وله طرق كثيرة يقوي بعضها بعضا. ولا غرو فان شرعا أساسه الحكمة، ودعامته الفضيلة، وغايته سعادة الدارين والظفر بالحسنيين — يأمر بسلوك الجادة ، وعدم الاعتكاف عن الاستفادة ، وهذه كتب اعلام الملة فى تفسير الكتاب الكريم وشرح الحديث الشريف والتصوف والادب والتاريخ محشوة بكلام حكماء اليونان الذين نقلت علومهم الى الامة، وحكماء الفرس الذين خالط أمتهم العرب، وبحكايات أحوال عباد بني اسرائيل ورهبان النصارى ما استحسن منها (بل وما لم يستحسن لكنه لا حجة في هذا)

ولقد كان الشارع صلى الله عليه وسلم يعجبه كلام بعض المشركين ويعجب به، وكثيرا ما كان يستنشد شعر أمية بن أبي الصلت ويستزيد حتى أنشد مرة مائة قافية . أخرج مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (هل معك من شعر أمية شيء ؟) قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتاً فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال (ان كاد ليسلم) . ولو أردنا الاطالة لاوردنا ما لا يحصى من النصوص على لزوم الاخذ بهذه الفنون التي هي مبدأ الصنائع . ناهيك ان الركن الركين للمحافظة

على الدين ونشر تعاليمه الصحيحة بين المخالفين هو الجهاد وهو يتوقف في هذا العصر على الفنون المذكورة وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب . ولكن الجهل الذي عم في هذا الزمان وطم ، والاغراق في التعصب على المخالف من غير روية ولا فهم ، وعدم معرفة مقاصد الشرع ، وانتفاء الوقوف على طرائق الضر والنفع — يحمل كل ذلك الغوغاء من أبناء هاته الايام ، على رشق من ينسب لحكماء الفرنجة علما أو فهما بسهام الملام ، وربما طعنوا في دينه وهم ليسوا في ذلك على دين ، ولا تنهض لهم حجج قيمة ولا يأتون بسلطان مبين « أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها !! فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

وحاصل القول ان جملة ما يتأتى به التقليد والاحتذاء ينحصر في ثلاثة امور (الاول) الفنون والصنائع المفيدة وهذا ربما يصل طلب التقليد فيه الى الوجوب الشرعي وذلك كالفنون التي تتعلق بالقوى الحربية والصحة الجسدية وسائر مالا يستغني عنه العمران ولا وصول اليها أولا الا بالتقليد والاقتباس . (الثاني) مالا نفع فيه ولا ضرر منه والاولى تركه وان كان مباحاً وان لم يكن بد من فعله فينبغي أن لا يلاحظ التشبه بهم ولا يتوخى احتذاؤهم فيه . (الثالث) مافيه ضرر لنا والحكم الشرعي في اتيان المضرات المحققة الحرمة ، والمظنونة الكراهة . وهناك شبهات يخشى ضررها ولا يرجى نفعها ، وربما لا يظهر ضررها الا باستعمال السواد الاعظم لها ، لا الآحاد والعشرات مثلا ، أعني بهذا التهافت على استعمال أدوات الزينة والترف الغالية الاثمان وهم في كل آونة يخترعون لنا زيا

ويبتدعون لنا طرزاً جديداء يبطلون به ماسبقه ونحن نتلو تلوم ونحتذي شاكلتهم في نقد العقار ١ والدياس ٢ والقواثير ٣ والجفان ٤ والزلح ٥ والقمون ٦ والصحاف ٧ والسكرجات ٨ والابارين والسموف ٩ والورسيات ١٠ والاكواب ١١ والسوملات ١٢ والبهار ١٣ والكؤس والمثابن ١٤ والمكوم ١٥ والعتائد ١٦ والخاجيد ١٧ والسرر المرملة ١٨ والمنصات ١٩ والاراثك ٢٠ والنمارق ٢١ والزرابي ٢٢ والكراسي والشجاب ٢٣ والندن ٢٤ والمصابيح والزهريات وسائر الآنية والماعون النفيس وفي التماويل ٢٥ والاكاليل ٢٦ والمناجد ٢٧ والمناطق ٢٨ والكباش ٢٩ والاسورة والخواتيم وجميع أصناف الحلي البديع وفي التفازع ٣٠ والعمارات ٣١ والقواشي ٣٢ والكلل ٣٣ والقلل ٣٤ والسجوف ٣٥ والشفوف ٣٦ والرياط ٣٧ والخيل ٣٨ والقطائف ٣٩ والاعية ٤٠ والحصير ٤١ والنهبة ٤٢ وأبي قلمون ٤٣ والخفاف ٤٤ والتساخين ٤٥ والجوارب ٤٦ والكوث ٤٧ والقفاز ٤٨ وغير ذلك من أنواع اللبوس والنسيج . يتخذ ذلك أولا المتطرسون المتطرزون في الملبس والمأكل والمشرب، من أهل النفع والثراء الزينة والتفاخر والتكاثر والخيلاء، تتسم بدائرة السرف والترف ويسري سمه في روح الامة فيهب الموزون للتقليد وتجنح نفوسهم للانفاق ، والتنعم بعد البؤس ، وتعدم الصبر على حالة الاملاق ، لا سيما أرباب المظاهر الذين منعهم صنعهم نظر الاعتبار، وحالهم في الاشتهار، لا تساعدهم عليها حالتهم في الديار، فتستتم المراطف الشريفة، وتفسد السرائر والضمائر الصادقة، وتعتل الافكار الصحيحة، وتتلب على أفراد الامة الاثرة، ويستحوذ عليهم الضعف ويكون مآلهم شر مآل

من نواميس الكون وسنة الله تعالى في الخلق ان الاسترسال في الترف والتوغل في الرفه والانغماس في التنعم مبدأ لانحلال الامم ، وعلة لسقوطها في هاوية العدم ، اذا لم يقترن ذلك بعلم وتربية يكونان علاجا لابنائها، يقيهم أمراض تلك الصفات وأدوائها، ولقد كان سلف الامة الذين تجلي بهديهم كل غمة متيقظين لعلل الترف وأدوائه ، محذرين من فتنته وبلائه

هل أتاك حديث عمر بن الخطاب اذ كتب الى عتبة بن فرقد الذي أمره على جيش العجم « ياعتبة بن فرقد انه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك (انظر كيف أمره بمساواة الجيش وهو أميره) واياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال : الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أصبعيه ، رواه مسلم قال الامام النووي وقد جاء في هذا الحديث زيادة في مسند أبي عوانة الاسفراييني باسناد صحيح قال «أما بعد فإتزروا وارتدوا وألقوا الخفاف والسراويلات وعليكم بلباس أبيكم اسماعيل واياكم والتنعم وزي الاعاجم وعليكم بالشمس فانها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وابرزوا وارموا الاغراض » قال النووي ومقصود عمر رضي الله تعالى عنه حثهم على خشونة العيش وصلابتهم في ذلك ومحافظتهم على طريقة العرب في ذلك اه

قلت يعني انه خشي ان يضعفوا عن الجهاد اذا هم أخلدوا الى التنعم الذي يستدعي حب الراحة لان كل واحدة من هذه الاشياء التي نهاهم

عنها محرمة أو مكروهة لكونها من زي العجم، كيف وقد كان النبي وأصحابه يلبسون الطيالسة الكسروية وغيرها من لبوس العجم حيث كانوا في مأمن من الاستمراء في الترف الذي خشيه عمر على جيشه بسبب مخالطة الاعاجم والاستئناس بأزيائهم وأحوالهم الذي ينتجه تكرار النظر . ومما نهاهم عنه الخف والسراويل وكانوا يلبسونهما في الحجاز بلا نكير الخ

***

﴿ تفسير الكلمات الغريبة ﴾

(١) النقد محركة : يطلق على خيار الشيء ومن معاني العقار بالفتح متاع البيت ، ونقد العقار ما يستعمل في مثل أيام الاعياد ٢ الدياسق : الاخونة من الفضة واحدها دياسق بفتح فسكون ٣ الفوانير الاخونة من رخام أو ذهب أو فضة واحدها فانور ويقال للخوان في العرف اليوم طاولة وهو مأخوذ من الافرنجي ٤ جفان ج جفنة وهي أكبر القصاع ٥ الرغل بضمتين الصحاف الكبار ٦ القعوب الجفان التي يعجن فيها مفردها قعب بالفتح ٧ قالوا أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكبكبة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة «بالتصغير» تشبع الرجل الواحد وقالوا الصحفة قصعة مسلطحة أي مبسطة عريضة تشبع الخمسة ٨ السكرجات آنية صغيرة توضع فيها الكوامخ المرققة على الطعام وفي حديث الترمذي ما أكل (صلعم) في سكرجة وهي بضم السين والكاف والراء المشددة ٩ السموف الاقداح الكبار وقيل أمتعة البيت وخصها بعضهم بالمحقرات كالدلو والقدر ١٠ الورسيات جمع ورسي ضرب من أجود أقداح القصار ١١ الاكواب ج كوب وهو قدح لا عروة له وتسميه العامة اليوم كباية ١٢ السمولات

جمع سومة وهي الدجاجة الصغيرة تشرب اليوم فيها قهوة البن ١٣ البهار بالضم انا ء كالابريق ولعله يصح اطلاقه على ما نسميه اليوم ركوة ١٤ المثابن ج مثبنة بالفتح تضم المرأة فيه مرآتها وادهانها ١٥ العكوم ج عكم بالكسر وهو نمط تجعل فيه المرأة ذخيرتها ١٦ العتائد ج عتيدة حقة يكون فيها طيب الرجل والعروس ١٧ الخناجيد ج خنجود بالضم وهو كالخنجرة والخنجور السفط الصغير وقارورة طويلة للنورة ١٨ السرر المرملة هي المزينة بالجواهر أو غيرها ١٩ المنصات بكسر الميم ج منصة كرسي ترفع عليه العروس لترى من بين النساء من نص الشيء اذا رفعه وأظهره فهي اسم آلة والمنصة بالفتح الحجلة وهي الموضع المزين بالفرش الموطأة والثياب المرفعة للعروس جمع حجل بالتحريك وحجال بالكسر ، ونص العروس أقعدها على المنصة فانتصت ٢٠ الاريكة سرير في حجلة أو مطلقا أو كل ما يتكأ عليه من سرير أو فراش أو منصة أو سرر منجد مزين في قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرر فهو حجلة، وارّك المرأة تأريكا سترها بها ٢١ النمرقة والنمرق بالضم ويثلثان الوسادة الصغيرة أو الميثرة أو الطنفسة ٢٢ الزرابي ج زربي بالضم والكسر وهو البساط أو كل ما فرش واتكيء عليه ٢٣ الشجاب ككتاب اسم لخشبات منصوبة توضع وتنشر عليها الثياب ج شجب ككتب ومثله المشجب قال في التاج وهو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء ويصدق على ما يسمونه اليوم في مصر شماعه

٢٤ الغدان ككتاب أيضا القضيب الذي تعلق عليه الثياب ج غدن ٢٥ ج تهويل وهو زينة التصاوير والنقوش والوشي والثياب والحلي والسلاح يقال

هولت المرأة تهويلا اذا زينت بحليها ولباسها والتهاويل الالوان المختلفة ولعله الاصل ٢٦ ج اكليل وهو التاج وشبه عصابة ترصع بالجواهر ٢٧ ج منجد كمنبر حلي مكلل بالفصوص وهو قلادة من لؤلؤ أو ذهب أو قرنفل في عرض شبر يأخذ من العنق الى أسفل الثديين يقع على موضع النجاد ٢٨ ج منطقة كمكنسة وهو كل ما تشد به وسطك كالنطاق والمنطق (ككتاب ومنبر) وانتطق وتنطق شد وسطه به ٢٩ الكبائس ج كيس وهو حلي مجوف محشو طيبا ٣٠ القنازع ج قنزعة وهي كما في القاموس التي تتخذها المرأة على رأسها ٣١ العمارة بالفتح كل شيء يضعه الرئيس على رأسه من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غيره وليس هذا مما تحتذي فيه رجالنا الافرنج أما النساء فقد احتذين مثال الاوربيات في كل شيء بحسب استطاعتهن ٣٢ الغشاوة (مثلثة) والغاشية الغطاء بأنواعه منها اللآنية ومنها للثياب وهي الآن كثيرة جدا ٣٣ الكلل ج كلة بالكسر وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتقى به البعوض وتسميها العامة ناموسية ويسمون البعوض أو نوعا منه ناموسا ٣٤ الظلل ج ظلة بالضم وهي كالمظلة ما يستظل به من الشمس ويصدق على ما تسميه العامة شمسية ٣٥ ج سجف بفتح أوله وكسره وسجاف (ككتاب) وهو اسم لسترين مقرونين بينهما فرجة وهو المسمى عند العامة بردايه ويقال سجف الستر اذا أرسله ٣٦ الشفوف الثياب الرقيقة واحدها شف بالفتح ٣٧ الرياط والربط ج ربطة (بكسر الاول وفتح الاخرين) وهي كل ملاءة غير ذات لفقين (أي قطعتين متضامتين) كانا نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق ٣٨ الخميل الثياب الخملة يقال أخمل القطيفة أي جعلها ذات خمل (بفتح

فسكون) وهو وبر وزغب يكون في وجه النسيج كالهدب الدقيق يقال للثوب منه خملة وخميلة ٣٩ جمع قطيفة وهي دثار مخمل وفي التاج عن بعضهم هي كساء مربع له خمل ووبر ٤٠ جمع قباء (كسحاب) ضرب من الثياب عربي أو معرب قال في محيط المحيط هو الذي تسميه العامة بالقنباز . وتقباه لبسه وهو ليس مما نقلد فيه غيرنا الا بتركه ٤١ الحصير ثوب مزخرف موشى اذا نشر اخذت القلوب مأخذه لحسن صنعته ٤٢ النهنه الثوب الرقيق النسج وأنواعه كثيرة لاسيما في هذه الايام ٤٣ أبو قلمون (بالتحريك) ثوب رومي من ابريسم يتلون ألوانا وتسميه العامة عندنا خاره ٤٤ جمع خف وهو معروف ٤٥ التساخين المراجل والخفاف وشيء كالطيالس بلا واحد أو أحدهما تسخن «كجعفر» وتسخان ٤٦ الجوارب والجوربة ج جورب اسم لنسيج يلبس في الارجل ويسميه المصريون شرابات والسوريون قلاشين ٤٧ الكوث بالفتح نوع من الخفاف الصغار ويقال له فقش بالفتح وأصل هذا فارسي قيل والاول أيضا وهو يصدق على ما تسميه عامتنا سرموجه ٤٨ القفاز شيء يلبس في الكف ويزر على الساعدين وربما لا يزر وهما قفازان . وبعض ما ذكر له أسماء عند العامة مأخوذ من اللغات الاجنبية